



رحلة الى الوطن؛ أه كم هو قاس ان يكون الوطن جنة وحلما خارجه وجحيما لداخله

سألني الجندي الإسرائيلي.. انت مولود في لبنان وتعيش في المغرب فماذا يربطك برام الله.. فقلت الانتماء الى الوطن صراع بين المقيمين والعائدين: يتحدثون عن حرب اهلية وسيناريو «الصوماليزم» وحزب التحرير يدعو للخلافة

محمود معروف*

آتيك، انترمع على صدرك واداعب خصلات شعرك، لكن الشوك يجرحتني ويؤلني. يحاول ابعادي عنك وحرمانني من دفء اذنقتته عمرا بكامله. اضعك شكدا، يمدمني الشوك وانتمع. لماذا اكتب لك عنك وانت تعرفين وهي وهزالي امام الحزن في عينيك. اكتب حلما بحثت عنه ام هرويا منه؟

لا ادري الا اين تحملني حرو في لكني اكتب و اليك. انت الحبيبة وطنا ومدينة وامارة. في جسدك اجدني ابحث عن ماضى استردته، عن براءة تلوثت، وفي عينيك دعوة لان اكون من احب ان اكون. وايامي القليلة معك كنت من اكون، عاشقا بنامم ويصحو على صوت فيروز ولا يشيح الابنبي جبران وجدارية درويش.

سنوات وسنوات حمل جسدي الكثير من الخطايا و حملتكم مطهري، آتيك كلمات طلبا للتعففة والسامحة، لخطاياي كانت او خطاياي ستكون. اتيك في يوم مشرق من ايام نهايات الصيف، والهواء ياتي من هناك، من اريحا دائما ثيل ساخنآ ومن القدس نسيما متعشا او مثله رام الله وبيت لحم.

■ كنت في مساء يومي الاول في فلسطين، اتجول في شوارع رام الله، استعيد ذكريات قليلة، قياسا مع العمر، لكنها ذكريات جميلة. سألني امين ان كنت ساكتب، تردت، خشيت مما سمعته وشاهدته في يومي الفلسطيني الجديد، ان الطخ جصلا حملته النفس وترسخ وان اشود حلما بوظن تجدد ونمي. وان تكون الكلمات حافزا لتجديد تعاطف مع وطني وهلمي انا رست ما شاهدت وسمعت، تردت وجلت الي ان كان ذلك النهار الذي ظلتلني به عينها ووخزنتني على الوجح. فعدت لي ملاحظات ايام في وطن سيبقي الحلم الذي لن يتبدد، وتكتب:

اليوم الاول: الخميس السابع من سبتمبر

العاشرة والنصف توقفت الحافلة على اول ارض فلسطينية على جسر اللنبي، مباشرة الى الحنيفة لارتوي من ماء فلسطين. لا ادري ان كان الماء لعيش ام شوق له بعد غياب عام كامل ام رغبة في تطهير جسدي.

يبسط الركاب امام حاجز لجيش الاحتلال الاسرائيلي، مجنذ للتحقيق في جواز السفر او الهوية مرفقة بتصريح الخروج وخر يصعد الحافلة بفحص في حقائب الركاب. في السنة الماضية كان هناك جندي يفحص اسفل الحافلة، هذه السنة لم يفحص احد اسفل الحافلة.

من هو تبع من الركاب جلس على مقاعد خشبية او اتكا على امعدة الخيمة، امرأة مسنة ومريضة، تهبط من الحافلة بصعوبة كما صنعت في الجانب الاردني. تحركت الحافلة بعد نصف ساعة نحو مبنى المعبر. حملت حقيبتي وسلمتها الي جمال اخذها لجندي وضعت عليها بطاقة تحمل رقما ونسخة منها على جواز السفر. في صف طويل وفتت للدلول الي مبنى المعبر نازعا ساعة يدي والحزام وضعتهما مع الهاتف المحمول وكل ما هو معدن في وعاء صغير دفعته الى جهاز التفتيش.

لم يكن المبنى مزدحما. في هذا الوقت من العام، يكون الزائرون من خارج فلسطين قد عادوا الي اماكن اقامتهم والسافرون منها عادوا اليها، واختار هذا الموعد لزيارة الوطن تحاشيا للزحام الذي يكون مزعجا ومربكا بداية ونهاية العطلة الصيفية.

شبابيك اسلام جوازات السفر متعددة لكن جعلها فارغ، من يشوي تسلم الجوازات مجنذات شابيات، تخلفن اشكالهن وسحنات وجوههن ويوحدهن قلة الادب والصفلة.

تقدمت لاحد الشاييك وبداخله مجنذتان، لم تنظر اي منهما الي. انتظرت دقيقتين او اكثر قبل ان انتقل لشباك آخر. اخذت مني اعداهن جواز السفر وقالت بعربية مكسرة: روح بعيد.

بعد التفتيش ينتظرون مئلي، بعد حوالي الساعة اتني جندياي يحملون جوازات السفر او التصاريح.

قرأ اسمي وطلب مني ومن مسافر اخر مرافقه، ادخلنا الي جناح الخبايرات. بعد انتظار حوالي العشرين دقيقة دخلت الغرفة. اخرجت كل ما في جيوبتي، جلب مني ترك حاسوبتي وخلع سترتي الصيفية وحمل ما معني من نقود والهاتف النقال بعد اغلاقه، ثم دخلت غرفة صغيرة جلس فيها احد رجال الموساد يحمل

جواز سفري وامامه ورقة بيضاء مكتوب عليها بالعبرية اعتقد ما في الجواز من معلومات. بدأ بأسئلة عادية عن مهنتي وسكني وافرآد عائلتي ومحل اقامتي واخوتي واخواني ثم سألني عن سبب زيارتي لرام الله قلت لا ازورها انا اعود اليها قال لكنت ولدت في لبنان وتعيش في المغرب ماذا يربطك برام الله قلت الوطن انتمساء.. سألني عن رأبي بدولة اسرائيل، سألته هو تحقيق امني ام نقاش سياسي؟ اجاب كله واحد.

لم يكن جوابي على سؤاله يحتاج جهدا كبيرا وتفكيرآ عميقآ، قلت له وماذا يمكن ان يكون رأي مواطن تحت الاحتلال بمحلقه؟ قال له تكون مرتاحا لو اتصل بك اسرائيلي وطلب منك زيارته بالقدس قلت له لا اعتقد. قال الا تود مناقشة اسرائيليين؟ قلت هذه مهمة السياسسين وليست مهمتي.

استلمت ما تركته في الباب وتوجهت الي قاعة الحقائب دقتت مجنذة بالجواز واشارت لي بالدخول. حملت حقيبتي وخرجت دون توقف او تفتيش. الثانية عشرة والنصف ظهرا، خارج البني وكبت الحافلة الي الاستراحة ولا يسمح لغير هذه الحافلات بالدخول للمعبر. توقفت الحافلة امام حاجزين قبل ان تخرج من منطقة المعبر المسيجة بأسلاك كهربائية. وهي اول نقطة يسمح للسلمة الفلسطينية بالتواجد بعد ان كانت من 1994 حتى انتفاضة الاقصى، موجودة داخل المعبر وتتولى، مطهريا، مهمة دخول وخروج الركاب. صعد شرطي فلسطيني جمع جوازات سفر وهويات الركاب دخل بها الي المبنى وسجلها في دفاتر خاصة واعادها للركاب.

الطريق لرام الله

دخلت الحافلة الاستراحة استلمت حقيبتي وذهبت الي سيارات ركاب الي رام الله عن طريق القدس قنديا، التي لا يسمح دائما للسيارات الفلسطينية بالمرور بها. الطريق تحمل علامات مستوونات اسرائيلية ومن بعيد يزحف اليك الجدار، جدار الفصل العنصري، الذي يتلوي كالثعابين داخل اراضي الضفة الغربية.

شوارع رام الله في الثانية ظهرا، مزدحمة وتحدث السائق عن الاريك الذي تحدته الشرطة، يقول ليس لرجال الشرطة ما يفعلونه فيقضون وقتهم في اغراق الشوارع وفاجها.

تناولت طعام الغداء مع فاطمة وامين، عمتي ام محيي صائمة لكنها جالستنا تسألني عن العائلة وكعادتها توصيني خيرا بهم. الشعب بد بي، انكاث على السرير ونحن نتحدث وغفوت ولم اصح الامع الثانية مساء.

الثامنة والنصف خرجت وامين الي رام الله، حركة السير في الشوارع عادية. في شارع ربك اجمل شوارع المدينة واشهرها. استوقفتني امين في الشارع قال لي هنا قبل اسبوعين لاحقت القوات الاسرائيلية الخاصة عمارة الرابي احد قادة كتائب الاقصى وانتقلتته امام مرآي وسميع الناس، كان الشاب قد احس بهم ورض اطلقوا عليه الرصاص لكنه واصل الحصرى الي ان اقتربوا منه واطلقوا عليه ثلاث ضربات قاتلة، سألته عن الشرطة الفلسطينية وبقية الاجهزة الامنية قال لا احد يظهر، الجميع يخفي عندما تغير قوات الشرطة الى اية مدينة فلسطينية.

يوسترات الشهيد علاء نمرآ الجدران المغطاة بشوسترآت تغطي يوسترات قديمة، يوسترات الشهداء، شهداء الاحتلال او الواجب الوطني او الفتان الامني، وبقايا يوسترات الحملة الانتخابية التي جرت في كانون الثاني/ يناير الماضي وافيشآت اعلاناتها تجارية.

توقفت امام افيش يحمل دعوة لتجمع نظمه حزب التحرير الاسلامي وعلن خلاله عن قيام الخلافة الاسلامية ومبايعته للسيد حسن نصر الله زعيم حزب الله خليفة.

الاتل شوب كوفي في حيث يلتقي المثقون والمبدعون، كانت عليه فارغة، في العام الماضي قضيت بها ساعات جميلة مع احمد نجم / ابو العلاء والشاعر محمود ابوسفقران والرحوم ممدوح نوقل والذي توفي الشهر الماضي.

اليوم لا احد في السـ(ارت كوفي شوب، لا ادري السبب.

اليوم الثاني: الجمعة الثامن من سبتمبر

يوم الجمعة عطلة اسوعية. صحت متأخرا. بقيت في المنزل حتى الثالثة، توجهت وامين الي صريح الرئيسي المراحل ياسر عرفات لقراءة الفاتحة. الضريح داخل المقاطعة (مقر رئاسة السلطة) كان متواريا خلف جدار مؤقت بانتظار استكمال نصب ومسجد الرئيسي المراحل.

اتصل اليميل وليد عوض مدير مكتبةا في فلسطين كنت في صردة احدى ضواحي رام الله، انتقد مذهلي، التقينا في مقهي ومطعم «دارنا»، اصر وليد على مرافقته الي بيت ساحور، ما دمت لم التزم بواءعيد في رام الله يوم السبت الذي هو يوم عطلة بالنسبة له. ويتوقع الاضراب العام للموظفين.

الطريق الي بيت ساحور محفوفة بعدايات الحواجز الاسرائيلية والتنقل من حافلة لاخرى لانه غير مسموح للفلسطيني ان يتنقل بسيارته الخاصة بين المدن الفلسطينية.

وليد يشرح ما نشاهده على الطريق من رام الله الي بيت ساحور.

حاجز قنديا تحول من حاجز عادي (محسوم) الي معبر دولي اي مركز حدودي بين اسرائيل وارضى السلطة الفلسطينية وخلف الحاجز يقف الجدار العازل منذرا لن ينسى كيف يقضم الاحتلال الاراضي الفلسطينية مترا مترا ويعنقها جزءا من العربي والعجز الفلسطيني.

والفلسطيني لا زال يتساءل كيف بني الجدار العازل الذي تحول الي جريدة حائط تحمل شعرات مناهضة للاحتلال او يوسترات او اعلانات لسع. وليد يشرح لي الطرق اللتوية نتيجة الغلاقات الاسرائيلية للطرق الرئيسية وهي اغلاقات متعددة في كثير من الاحيان لارهاق المواطن الفلسطيني وتعذيبه.

توقفت الحافلة حوالي النصف ساعة على حاجز «الكوتينزر، اكثر الحواجز تعذيبا للمواطن الفلسطيني ويتحكم به مزاج الجندي الاسرائيلي والانتظار للمرور يصل احيانا الي ساعات.

اضراب الأطباء في بيت لحم

الساعة الثامنة والنصف اقترح وليد جولة في بيت لحم. توقعت زيارة كنيسة المهذ ومركز السلام الثقافي، لكن وليد اخذني الي مستشفى الحسين الحكومي لتجابهة اضراب الاطباء والموظفين في القطاع الصحي احتجاجا على عدم استلامهم كفيهم من موظفي السلطة مرتباتهم. يافطات مرفوعة تحمل شعارات الاضراب ومواطنون ينتظرون امام المستشفى الحكومي الوحيد نلطة عدد ساعات اكثر من 160 دقيقة. دخلنا دون ان نوقنا احد او دون ان نرى احدا. في تلكه المستعجلات حالة تعالج من زيف حام. لم يكن الوقت مناسبا لسؤال الطبيب او الممرضين، كل غرف المستشفى مغلقة باستثناء غرفتين بهما ثلاثة مرضى. قال احداهن لنا على المرضي وحتي قبل الاضراب ان يحضر معه اغنيته وسادته وفتوته، والد فتى مريض استوقفتنا وبدا يدافع عن حق الاطباء بالاضراب، علمنا فيما بعد انه احد كوادر حركة فتح الحركة لاضراب الموظفين لضعاف حركة حماس وحكومتها.

توقفتنا مع طبيب عظام قال ان حالات العلاج استعجالية فقط ومحصورة في الزيف الحاد والجلطات، وذلك حتى يتسفر المواطن بمعاناة الاطباء« وان يضطر للذهاب الي مستشفى خاص حتى تتعقم معاناته ليصعد احتجاجه على حكومة حماس.

في مستشفى اليمامة الخاص تحفظ الاطباء الي الحديث اليها لكن احد العاملين بالمستشفى ابلمنا ان جل الاطباء في المستشفى هم الاطباء الممسجون عن مستشفى الحسين الحكومي، يضربون عن العمل هناك ويضمون وقت العمل هنا.

اليوم الثالث: السبت التاسع من سبتمبر

حالة من الاسترخآ في صباح يوم حار. اجلس ابنا وليد على شرفة المنزل، مقابلتي مستوئنة جبل غيو ونمسع وسياح كهربائي عازل.

الحادية عشرة صباحا رايفقت وليد لاضراب ابنائه في المدرسة قبل ان تزور دير مار سابا في صرءاء الضفة. في الطريق وضعت سلطات الاحتلال

حجرين كبيرين علامة الصدود بين الاراضي الخاضعة نظريا للسلطة الفلسطينية.

رحب بنا الخوري على باب دير مار سابا سلانا عن ديانتنا وقام بالقرعة على صحن كبير من النحاس لاعلام الرهبان لنا الذي يضيوف مسلمين. كان راهب المرافق لنا يونانيا في عقده الرابع يتكلم العربية والانكليزية بصعوبة وطلب منا عدم التصوير داخل المقاعات.

القاعة الاولى التي دخلناها تضم رفقات القديس مار سابا ومقباتها والقاعة الثانية تضم مكتبة كبيرة وولحات، رحنجا الي الشرفة نعلم على نهر البحر الميت ومقابلتنا كهوف كان خمسة الاف من اتباع مار سابا يسكنونها، ويזור الدير من 10 الي 15 زائرا يوميا اضافة الي المجموعات السياحية القادمة من اليونان.

قبل العودة الي المنزل زرتنا منتجع مراد السياحي الحداثي للسلك العازل، جميل صاحب المنتجع رحب بنا واطل الحديث عن صموده امام الحسولة الاسرائيلية لمصادرة اراضي العائلة دون ان ينسى الشكوى عن عدم تقديم السلطة الفلسطينية اية تسهيلات مساعدة له.

احتلال يعقد حياتنا ويتدقالت مع بعضنا البعض ومسجد الرئيسي المراحل.

اتصل اليميل وليد عوض مدير مكتبةا في فلسطين اتصلت داليا من باريس واتصلت ببسحرية في الرياط.

الخامسة عصرا في طريق العودة الي رام الله وعلى حاجز الكوتنيزر شاهد الشيخ تيسير النميمي قاضي قضاة فلسطين المعبر الحاجز متشبا على الاقدام ويتعرض لتفتيش الجندي الاسرائيلي.

امتد طوابر السيارات لاكثر من كلم في كل اتجاه وشهد المرور بالحاجز توقفنا من جديد لان احدي الابطباء اخذت صفا ثانيا اوقف السير ولم يستطع الدخول في الصف الاول.

توترت الاعصاب واشتد سائقون.

هي الحالة الفلسطينية، الاحتلال يعقد حياتنا ونحن نشكثك مع بعضنا.

مساء اتصل اصف سعيد المدير العام بوزارة العمل واقترح مرافقته لخيمة اضراب الموظفين بالقرب من رئاسة الوزارة.

منذ اسبوع اعلنت نقابة الموظفين اضرابا احتجاجا على عدم تسلم وراتبهم منذ سبعة اشهر اي منذ فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الثاني/ يناير الماضي وقرار الولايات المتحدة فرض الحصار المالي على السلطة وحكومتها وايدت القرار الدول الاوروبية والتزمت به الدول العربية.

ليس هناك موقف موحد من الاضراب، مؤيدوه يعتبرونه حقا مشروعا واحتجاجا على عجز الحكومة تأمين لقمه العيش للموظفين ومعارضوه يعتقدون انه تدبير حركة فتح كحلقة من سياسة امريكية اسرائيلية فضحايوة لافشال حكومة حماس ومعاقبة الشعب الفلسطيني على ممارسته الديمقراطية.

الاقتصاد الفلسطيني ما زال هشآ ومرتبعا ضوايا، الفلسطيني على ممارسته الديمقراطية. نتيجة اتفاقية باريس 1994، بالاقصا الاسرائيلي، والحركة الاقتصادية تعتمد اساسا على مرتبات الموظفين الذين يبلغ تعدادهم 165 الف موظف.

الانتهاامات وتحميل المسؤولية بين حركة فتح وحركة حماس يهينهم على الحياة اليومية الفلسطينية.

والمرتبات محور الكلام اينما توجهت.

في ساعة متأخرة من الليل احتفلنا بعيد ميلاد امين. حرارة الجو ما زالت مرتفعة تحرقني من النوم داخل المنزل وفي الشرفة يحرقني منه البعوض.

اليوم الرابع: الأحد العاشر من سبتمبر

صحت متأخرا. الجو خماسيني الحرارة تواصل ارتفاعها لكن لا بد من الخروج.

حالة استنفار في الشوارع. الشرطة في كل مكان وبعض الشوارع مغلقت، طوني بليسر رئيس الوزراء البريطاني يزور رام الله ويلتقي الرئيس عباس.

في مؤتمر صحافي اعلن بليسر تأييده لحكومة وحدة وطنية تشارك بها حماس كخطوة لرفع الحصار عن غزة وتعيد والشاعر محمود ابو الهيجا مدير الاذاعة

«صوت فلسطين» على اللقاء الثامنة مساء في مقهي «الكيت كات»، هناك التقيت على اسبق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسحر غوشة عتقيلة الدكتور سمير غوشة الامين العام للجهة النضال الشعبي، وصل الشاعر غسان زقطان وحدنا عن مشكلة الفتان جمال الافغاني وصديقتة طالبة الماجستير في جامعة بير زيت التي ترفض عائلتها الزواجها وتصر على قتله.

الاضراب والحالة السياسية الفلسطينية تطغي على الحديث. اتفاق على مسوولية حركة فتح، من موقع مكانتها الوطنية والتاريخية، فيما وصلت اليه المسادة الفلسطينية.

تعيش الحركة حاضرة الوطنية الفلسطينية منذ سنوات ازمة بنبوية، تعمقت بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات، واظهرت التشريعات التي جرت في كانون الثاني (يناير) الماضي وفازت فيها حركة حماس عقب ازمة الحركة وانعكاساتها على مسار القضية الفلسطينية، وتعاطي الحركة مع نتائج التشريعات وافرازاتها اثبتت نية الحركة بين قيادة هرمة عاجزة وقيادة شاية فاسدة، والحديث عن تيار شاب جديد يتخلوو يعيد للحركة مكانتها.

انتقلنا الي مقهي «ماكس» للقاء مجموعة من الاصدقاء من بينهم ابو العلاء وباسم ابو سمية المدير العام للاذاعة الفلسطينية.

خير عاجل عن استمرار اجتماع الرئيس ابو مازن ورئيس الوزراء اسماعيل هنية في غزة دون نتائج ايجابية بعد التفاوض بحكومة وحدة وطنية.

ارتياح على بعض الوجوه و«التبشير، بحرب اهلية، احدهم يقول ما من استقلال الا يسبقته حرب اهلية. آخر تحدث عن «الصوماليزم» نسبة للصومال. انخفضت الحرارة ليلا والاضراب بلب السماء، لكن النوم ما زال شبه مستحيل.

اليوم الخامس: الأثنين 11 سبتمبر

اتصل ماجد يحدثنني بالتفصيل عن مشكلته مع وزارة الخارجية بعد اثناء مهمته كسفير لفلسطين في اليوسنة.

انبأه عن نجاح ابو مازن واسماعيل هنية في الوصول الي اتفاق حول حكومة الوحدة الوطنية.

ملاحج وجود الناس تبتدل لهجتهم باتت مثاقلة. ابو

مازن اعلن ان المرتبات ستسلم قبل بداية شهر رمضان، الثانية عشرة موعد مع الدكتور سمير غوشة. اللقاء دام اكثر من ساعة حول اخطاء كل من حركة فتح وحركة حماس وحكومة الوحدة الوطنية كحل ضروري لكنه ليس الشرط الوحيد للخروج من الازمة الطاحنة التي يعاني منها الفلسطيني، ويعتقد غوشة ان نهج الاستفراء الذي ساد نهجا يحتاج تبديله الي اصلاحات داخلية لكل فصائل منظمة التحرير امنية ورغبة لن يريد السلطة والحكومة عودة او بقاء لكن الفلسطينيين لن يتنجسروا الي هذه الامنيات والرغبات.

قال غوشة ان وفدا فلسطينيا يتوجه الي دمشق نهاية الشهر الجاري لاستكمال الحوار الوطني حول احياة المنظمة لكنه ليس متفائلا لان اطرافا عديدة فلسطينية واقليمية ودولية تضغط لاعادة الدور الوطني للمنظمة.

يهود يعرقد في مقبرة رام الله الشهيد المهندس محمد شناعة والد الرشد وامين القادم من مخيمات لبنان والمشرذ في اليمن والعراق قبل العودة الي رام الله. قرأت الفاتحة على روحه وتذكرت اياما جميلة مضت.

في مكتبي، زرت رضا عباس ممثل بيت مال القدس، جال الحديث بين نشاط بيت المال والوضع السياسي والداخلي الفلسطيني.

عصرا تجولت مع وليد في شوارع رام الله قبل لقاء غسان زقطان في مقر صحيفة «الايام» التي يتولى تحرير ملحقها الثقافي.

مرة اخرى الارق يلازمني. خرجت للمشرفة اراقب حركة الطائرات هبوط واقلاعا من مطار اللند واشاهد الاضواء القادمة من مدن وقرى فلسطينية محتلة منذ

1948.

اليوم السادس: الثلاثاء 12 سبتمبر

التاسعة صباحا اقترح المهندس مؤيد رفعت المشاركة في مسيرة المقاولين الي المجلس التشريعي ندما لاضراب الموظفين.

عشرات المقاولين يسهرون في شارع القدس تتقدمهم الجرافات والحفارات وشاحنة زفت ويحملون ايامافات ويردون سفارات تندد بمسبسي الايجاز ويطالبون برفع الحصار المالي.

امام مقر المجلس التشريعي الذي رفعت فوقه لوحة كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيسه ومن 21 من اعضائه و5 وزراء تعقدتهم سلطات الاحتلال. توقف المقاولون وخرجوا لبرق عريشة نائب رئيس المجلس للاقائهم، ثم وصل امام مقر المجلس التشريعي وهو غوشة الامين العام للجهة

كبيرة تحمل صورا لرئيس